

دور المبشرين الامريكيين في بلغاريا (1819-1902)

أ.م.د. رجاء زامل كاظم شريف الموسوي

Rajaa.zamil@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية / جامعة بغداد

The Role of American Missionaries in Bulgaria (1819-1902)

Assist. Prof. Dr. Rajaa Zamel Kadhim Sharif Al-Mousawi

Rajaa.zamil@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Ibn Rushd College of Humanities / University of Baghdad

الاستلام (Received) : 2026 / 05/ 28 التعديل (Revision) : 2026 / 06/21

القبول (Accepted) : 2026 /07/ 27 النشر (Published) : 2026/ 09/30



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

[4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص

بدأت الولايات المتحدة الامريكية الاتصال ببلغاريا بعد تأسيس مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية عام 1810، وكان نشاط المجلس في بلغاريا جزءاً من نشاطه العام في الدولة العثمانية ، أذ ارسل المجلس في عام 1819 اثنين من مبشريه وهما بليني فيسك وليفي بارسونز الى سميرونا ، وقد ركزا نشاطهما في الجانب التعليمي ، واهتم المجلس بجمع المعلومات عن بلغاريا من ممثليه الذين كانوا هناك، لذلك لم تبدأ خطواته العلمية الا في عام 1856 عندما اسس فرعاً لبعثته الاولى الى الدولة العثمانية في عام 1819، التي افتتحت فروعها في عام 1858 ، وتنوعت الجهود التبشيرية في بلغاريا اهمها ما كان في الجانب التعليمي إذ اسست العديد من المدارس بين عامي 1860-1863، فضلا عن الارشاليات الطبية والقيام بالعمل الخيري ودراسة الكتاب المقدس، وتوجت جهود المجلس باعتراف السلطات العثمانية بالطائفة الارثوذكسية عام 1870، التي اصبحت القاعدة الرئيسية للنهضة الوطنية البلغارية ، كما تمكنوا من اصدار صحيفة زورنيتز التي انتقلت الى فيليببوليس عام 1902 وعدت اهم وسائل الاعلام في بلغاريا والبلقان.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، بلغاريا، مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية، التبشير الامريكي.

Abstract

Keywords: United States of America, Bulgaria, American Board of Commissioners for Foreign Missions, American missionary work.

المقدمة:

اعطت الولايات المتحدة الامريكية ، بعد ظهورها كدولة مستقلة عام 1783، اهمية للانشطة التجارية في البحر المتوسط ، لذلك اخذ الكثير من التجار والمسافرين الامريكيين يتوافدون على الموانئ العثمانية مثل سميرنا (ازمير) والاسكندرية وببيروت، وبهذا ارتبطت الولايات المتحدة الامريكية بعلاقات تجارية مع الدولة العثمانية خلال أواخر القرن الثامن عشر وحتى السنوات الاولى من القرن التاسع عشر.

بدأت الولايات المتحدة الامريكية خلال القرن التاسع عشر بالسيطرة على الاراضي التابعة للدولة العثمانية من خلال قيام المؤسسات المسيحية الامريكية بالتبشير في هذه الاراضي، والحصول على حقوق وامتيازات لهذه المؤسسات ، شأنها شأن القوى الغربية الأخرى، بهدف اختراق الادارة العثمانية، وتغيير المؤسسات القانونية التي تنظم التعايش بين الناس ، واقامة مؤسسات دينية خاصة بالمسيحيين الخاضعين للدولة العثمانية.

وطبقت الولايات المتحدة الامريكية سياستها هذه بعد تأسيس مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية عام 1810، اذ شرع المجلس بالتبشير في الاراضي التابعة للدولة العثمانية ، وكانت بلغاريا واحدة من هذه الاراضي ، إذ شهدت خلال المدة بين (1819-1902) جهوداً كبيرة للمبشرين الامريكيين في مختلف الجوانب . ومن هنا جاءت اهمية موضوع البحث للتعرف على دور المبشرين الامريكيين في بلغاريا في تحقيق أهداف السياسة الامريكية في الاراضي التابعة للدولة العثمانية.

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. إذ تضمن المبحث الأول نشأة بلغاريا واطرافها حتى مطلع القرن التاسع عشر. وتناول المبحث الثاني دور المبشرين الامريكيين في بلغاريا بين عامي (1819-1856). اما المبحث الثالث فقد بين دور المبشرين الامريكيين في بلغاريا بين عامي (1856-1902).

المبحث الاول

نشأة بلغاريا واطرافها حتى مطلع القرن التاسع عشر

تعد بلغاريا احدى دول البلقان ، تقع في جنوب شرق قارة أوروبا، على الساحل الغربي للبحر الاسود والجزء الشمالي من شبه جزيرة البلقان⁽¹⁾ ، يحدها من الشمال رومانيا ، ومن الجنوب اليونان وتركيا، ومن الشرق البحر الاسود.⁽²⁾

عاش البلغار خلال القرن الخامس الميلادي بين القبائل الآسيوية الأخرى في السهوب شمال البحر الأسود ، وارتبطوا في نهاية القرن الخامس الميلادي وطوال القرن السادس الميلادي مع قبائل الهون (Huns) والافار (Avars) والسلاف (Slavs) في غزوات مختلفة ضد الامبراطورية البيزنطية.⁽³⁾ تقدمت القوات البلغارية في القرن السابع الميلادي نحو شبه جزيرة البلقان بشكل واسع⁽⁴⁾، وفي عام 680 هزم جيش البلغار والسلاف القوات البيزنطية ، وفي العام التالي اعترفت القسطنطينية بسيطرة بلغاريا على مويسيا (Moesia) ، ووقع اتفاق بين بلغاريا ورؤساء السلاف على تكوين نظام ملكي وراثي وتشكيل مجلس للنبلاء ضم البويار (النبلاء البلغاريون) ورؤساء السلاف للمشاورة في الحكم⁽⁵⁾ ، وبهذا استقر البلغار على الأراضي التي تمثل الآن شمال شرق بلغاريا، وشكلوا الدولة البلغارية بتحالفهم مع السلاف ، واعترفت الامبراطورية البيزنطية لهم بدولتهم عام 681.⁽⁶⁾

وتمتعت بلغاريا بعد تأسيسها في عام 681 بما يقرب من قرن من النمو ، ونظمت علاقاتها مع بيزنطة بمعاهدة عقدت عام 716، وبعد عقد هذه المعاهدة قدمت بلغاريا المساعدة لبيزنطة في صراعها ضد العرب المسلمين في اسيا الصغرى⁽⁷⁾ ، إذ كانت حلفيتها ضد الجيوش العربية التي حاصرت مدينة القسطنطينية عام 718.⁽⁸⁾

تمت اضافة جزء من وادي مورافا (Morava) الى بلغاريا في منتصف القرن الثامن الميلادي⁽⁹⁾ ، وفي نهاية هذا القرن توحد البلغار شمال وجنوب نهر الدانوب تحت سلطة واحدة⁽¹⁰⁾ .

تبنّت بلغاريا الديانة المسيحية كدين رسمي عام 865⁽¹¹⁾ ، وازال الفعل الاختلافات العرقية بين البلغار والسلاف واصبحوا متحدّين لبناء دولة بلغارية موحدة⁽¹²⁾، وفي النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي وصل تلاميذ الرهبين سيريل (Cyril) وميثوديوس (Methedius)⁽¹³⁾ الى بلغاريا ، ونشروا السيريلية (Cyrillic)⁽¹⁴⁾ وطوروا نشاطاً تعليمياً وأدبياً اسهم في نشر النص السيريلي الى الأراضي السلافية الأخرى.⁽¹⁵⁾

غزت الامبراطورية البيزنطية بلغاريا عام 1018 واستمرت هيمنتها على بلغاريا سنوات طويلة حدثت اثنائها العديد من الانتفاضات ، ختمت بانتفاضة عام 1185 التي ادت الى قيام دولة بلغاريا من جديد ، إذ تأسست المملكة البلغارية الثانية عام 1186، وبعد حروب دامت نصف قرن مع العثمانيين ، وقعت بلغاريا في عام 1396 تحت سيطرة السلاطين العثمانيين الذين حكموا بلغاريا والمناطق المحيطة بها لقرون عدة.⁽¹⁶⁾

تعرضت الدولة البلغارية لضربة كبيرة في هويتها الثقافية في منتصف القرن الخامس عشر ، إذ ادخلت الدولة العثمانية في عام 1454، اي بعد عام من سقوط القسطنطينية ، نظاماً ادارياً جديداً قسم الامبراطورية الى عدد من الطوائف الدينية ، تمتع كل مجتمع ضمن هذه الطوائف بسلطات كبيرة للتنظيم

دور المبشرين الامريكيين في بلغاريا (1819-1902)

أ.م.د. رجاء زامل كاظم شريف الموسوي

الذاتي في مسائل التعليم والقوانين التي تخص الاسرة ، فضلاً عن الشؤون الدينية ، إذ جعل رئيس كل طائفة دينية مسؤولاً بشكل مباشر امام السلطات العثمانية التي ألزمتها بضمان ضمن سلوك اتباعه ، وضمن هذا النظام حرية العبادة للمجتمعات الدينية المختلفة في بلغاريا ، والعمل بسلاسة للنظام الاداري في الدولة العثمانية.⁽¹⁷⁾

عرفت الدولة العثمانية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر بنظامها الاقطاعي وتميزها بسلطة مركزية قوية⁽¹⁸⁾، وتردت الاوضاع الاقتصادية لغالبية سكان بلغاريا لاسيما المسيحيين منهم وذلك لضياع عقاراتهم بسبب عدم تسجيلها تهرباً من دفع الضرائب ، وانخفضت نسبة السكان المسيحيين الى (8%) من مجموع سكان بلغاريا بحلول القرن السادس عشر⁽¹⁹⁾. كما نجح العثمانيون في الربع الاول من القرن السادس عشر في فرض سيادتهم الكاملة على جزيرة البلقان ، واتبعوا سياسة اللامركزية الادارية في الاشراف على شؤون الولايات في شرق اوربا التي اصبحت خاضعة لهم ، لكن وبسبب الضعف الذي دب في الامبراطورية العثمانية وبسبب سوء سياسة الولاة وجباة الضرائب ، بدأت شعوب البلقان ترفض التدخل العثماني في شؤونهم الداخلية ، وبحلول القرن التاسع عشر بدأت ملامح الشعور القومي تتشكل في ولايات البلقان ومنها بلغاريا.⁽²⁰⁾

المبحث الثاني

دور المبشرين الامريكيين في بلغاريا بين عامي (1819-1856)

بدأ الاتصال بين الولايات المتحدة الامريكية وبلغاريا منذ تأسيس مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية (American Board of Commissioners for Foreign Missions) (ABCFM) عام 1810⁽²¹⁾ في بوسطن (Boston) بولاية ماساتشوستس (Massachusetts) ، وهو احياء ديني بروتستانتي ظهر في الولايات المتحدة الامريكية ، ازداد انتشاره في السنوات الاولى من القرن التاسع عشر ، ابتعد هذا المجلس منذ تشكيله عن التقليد البروتستانتي الامريكي للإرساليات بين الامريكيين الاصليين وشرع بمشروع التبشير العالمي ، وصار تدريجياً اكثر اهمية خلال القرن التاسع عشر ، فمنذ وقت مبكر رأى المجلس أن التبشير جزء لا يتجزأ من مشروع اوسع لإصلاح العالم وتحويله.⁽²²⁾

ويقصد بالتحويل انهاء المؤسسات القديمة والحرية المدنية ودين العالم القديم ، فضلاً عن هدم كنيسة روما والمسجد النبوي الشريف والقضاء على الاوثان والوثنيون في دول شرق اسيا والهند.⁽²³⁾ كانت الاعمال التبشيرية في كثير من الاحيان في اطار استعماري اوسع ، وفي حالة مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية ازدادت العلاقة مع الامبريالية تعقيداً ، بسبب حقيقة ان المبشرين عملوا في الغالب في اماكن استعمارية غير امريكية او في مناطق مستقلة ، والبعثة الامريكية في بلغاريا مثال على ذلك.⁽²⁴⁾

ارسل المجلس اولى بعثاته الى مالطة واسس فيها اول بعثة تبشيرية عام 1815، ثم اتجهت البعثة الى القدس وبירות التي انشأت فيها مطبعة اخرى عام 1834 وقامت بطبع الكتاب المقدس ونشرته في البلاد الاسلامية ، وفي عام 1866 افتتحت هذه البعثة اخطر مراكز التبشير في البلاد العربية والتي تمثلت بالكلية السورية الانجيلية التي اطلق عليها لاحقاً اسم الجامعة الامريكية .⁽²⁵⁾

على الرغم من افتقار الجمهورية المبكرة الولايات المتحدة الامريكية للهيمنة الامبريالية الرسمية الا ان المبشرين الامريكيون دارت افكارهم منذ بداية القرن التاسع عشر حول الامبراطورية وما يجب ان يكون عليه دور الولايات المتحدة الامريكية في العالم، كانت رغبة مجلس المفوضين ودوافعه " لتحسين العالم" بالتوازي مع المشاريع الامبريالية والدافع الحضاري في تلك المدة والذي اطلق عليه تسمية الامبريالية المسيحية .⁽²⁶⁾ اذ تعهد البروتستانت الامريكيين خلال القرن التاسع عشر بنشر دينهم في جميع انحاء العالم ، وركزوا بشكل كبير على محو الامة والالفه مع الكتاب المقدس، لذلك بدأت عمليات الطباعة التي اجراها المبشرون الامريكيين في الاراضي العثمانية.⁽²⁷⁾

كان نشاط مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية في بلغاريا جزءاً من نشاطه العام في الدولة العثمانية ، وارسل المجلس بعد تسع سنوات من تأسيسه اثنين من مبشريه الى تلك المنطقة ، ففي عام 1819 وصل بليني فيسك (Pliny Fisk)⁽²⁸⁾ ، وليني بارسونز (Levi Parsons)⁽²⁹⁾، الى سميرنا ، وقاموا بتدريس اللغة اليونانية الحديثة . وفي الثامن عشر من كانون الثاني 1821 اثناء اجتماع مجلس المفوضين في بوسطن دعا الى انشاء مطبعة حديثة في سميرنا لاستخدامها في طباعة الكتب والمنشورات من اجل عملهما التبشيري ، وبعد خمس سنوات من ذلك اكتمل انشائها وكانت اول مطبعة في اسيا الوسطى والاراضي الخاضعة للدولة العثمانية .⁽³⁰⁾

وقعت معاهدة للصدقة والتجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية والدولة العثمانية في الثامن من شباط 1830، سمحت بإقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين أعطت فرصة مواتية للمبشرين الأمريكيين لمزاولة نشاطهم في الولايات والامارات التابعة للدولة العثمانية ومن ضمنها بلغاريا، ومارسوا عملهم مع خضوعهم للمراقبة الشديدة من قبل السلطات العثمانية⁽³¹⁾، ومن خلال الجهود المتواصلة التي قام بها مجلس المفوضين الأمريكيين للبعثات الخارجية لنشر البروتستانتية في الشرق الأدنى لاسيما اراضي الدولة العثمانية في البلقان، ابدى البلغاريون رغبتهم وحاجتهم إلى تلقي رسالة المبشرين المبدئية، وكان ذلك بسبب شعورهم بفقدان الاستقلال لصالح العثمانيين منذ عام 1396 ولقرون عدة.⁽³²⁾

قرر مجلس المفوضين في عام 1833 ان يوسع عملياته بشكل اعمق في الاراضي العثمانية ، وتم نقل الصحافة الى سميرنا ، وبقية الصحافة غير العربية في سميرنا حتى عام 1853 عندما نقلت الى اسطنبول.⁽³³⁾

واعطى المبشرون الامريكيين اهمية للتعليم في بلغاريا ، اذ كان انتشار التعليم في الواقع محور الاحياء الوطني البلغاري، لذلك اسسوا في عام 1835 مدرسة ابريلوف (Aprilov) الثانوية في غابروفو (Gabrovo)، وكانت اول مدرسة تدرس باللغة البلغارية، وتم تسهيل عملها من خلال ظهور عملية النشر البلغارية وصحافة روسية صغيرة ولكنها مؤثرة. (34)

واخذت الانشطة التبشيرية البروتستانتية الامريكية في الدولة العثمانية تتزايد عندما اعلن السلطان عبد المجيد الاول (1839-1869)، تنظيمات خط شريف كلخانة عام 1839، والتي اعلن فيها الحرية لجميع الرعايا العثمانيين بغض النظر عن الدين أو العرق. (35)

اقام المبشرون الامريكيين علاقات مع كتاب بلغاريين بارزين مثل كونستانتين فوتينوف (Konstantin Fotinov) ونيوفيت ريلسكي (Neofit Rilski) (36). ففي عام 1840 تم دعوة فوتينوف من قبل مجتمع الكتاب المقدس الى تقديم ترجمة للانجيل. (37)

وبعد ان منحت الدولة العثمانية للمبشرين حرية العمل داخل اراضيها ، قام احد المبشرين والمدعو الياس ريجز (Elias Riggs) (38) باعداد اول دليل لقواعد اللغة البلغارية عام 1843 (39) بعد ودعا فوتينوف لمراجعته معه . وكان الاخير قد ترجم كتاب جغرافية وودبري الى البلغارية وصدر في عام 1842 من مطبعة سميرنا ، وتمت طباعة كتابين اخرين في عامي (1843-1844) على التوالي وهما (شجرة التعجب) و(شجرة الاعتدال) ، كما طبع الجزء الاول من كتاب (روح الروح) وقد استخدمت هذه الكتب ككتب مدرسية لدراسة البلغارية ، وعن طريق ريجز تعرف فوتينوف على كتب المدارس الامريكية المختلفة التي كانت ترجمتها لليونانية اعلى بكثير من اي تيار اخر في ذلك الوقت. (40)

اثمرت جهود المبشرين بنشر اللغة البلغارية باصدار اول صحيفة باللغة البلغارية في عام 1846 بأسم النسر البلغاري (Bulgarian Eagle) من قبل ايفان بوغوروف (Ivan Bogor ov) ، وطبعت في لايبزيغ (Leipzig) وكانت اعلامية وتعليمية ، وقرر بوغوروف ان تكون الصحيفة نصف شهرية ، ولكن لم ينشر منها سوى ثلاثة اعداد في العشرين من نيسان والعشرين من أيلول 1846 والاول من كانون الثاني 1847، وبلغ عدد النسخ الموزعة منها (500) نسخة، وتكونت الصحيفة من (4) صفحات بحجم صغير، ففي الخامس والعشرين من شباط 1850 اجبر بوغوروف على ترك الصحيفة والمطبعة مقابل (1000) فرنك والذهاب الى بوخارست. (41) وبحلول نهاية عام 1850 طبع المبشرون الامريكيين نسخة من الكتاب المقدس باللغة العامية البلغارية ووزعوها، ونشر تشارلز مورس كتاباً كاملاً عن قواعد اللغة البلغارية وقام بتجميع اول قاموس بلغاري - انكليزي (42). اعتقد ريجز ان العمل التبشيري بين البلغار هو عمل مقبول بالنسبة لهم ، وذكر ذلك على وجه التحديد في مذكراته ؛ ان البلغار اعربوا بشكل رسمي عام 1844 اثناء

زيارة قام بها روفوس اندرسون (Rufus Anderson) ⁽⁴³⁾، رئيس مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية عن اهتمامهم بتأسيس فرع للبعثة في بلغاريا. ⁽⁴⁴⁾

واتخذ قرار في عام 1852 بإرسال مبشر ميثودي الى بلغاريا في اجتماع مجلس التبشير بالكنيسة الاسقفية الميثودية (Methodists) ⁽⁴⁵⁾ ، وكان لابد من ان تتزامن بداية التبشير بين البلغار مع التبشير بين اليونانيين في تزاريجراد (Tzarigrad) ، وقد منحت البعثة البلغارية (5000) دولار. وكان السبب الرئيسي ، الذي يشار اليه كدافع تبشيري ، هو ضرورة دعم نضال الكنيسة من اجل الهيمنة ، والذي دخل مرحلة حاسمة بعد حرب القرم (1853-1856). ⁽⁴⁶⁾

المبحث الثالث

دور المبشرين الامريكيين في بلغاريا بين عامي (1856-1902)

اعلن السلطان العثماني عبد المجيد في عام 1856 مرسوماً امبراطورياً سمي خط شريف همايون، وتم الاعتراف رسمياً بأن رعايا الدولة العثمانية هم مواطنين عثمانيين "التبعية العثمانية" ، إذ حافظ البروتستانت على حقوقهم كاملة كمواطنين في الدولة العثمانية، وسرعان ما استغل المبشرون البروتستانت هذا الفرمان وفرمان خط شريف كلخانة من اجل تنظيم وزيادة انشطتهم الدينية والتعليمية بين السكان غير المسلمين في الدولة العثمانية. ⁽⁴⁷⁾

بدأ مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية في خمسينيات القرن التاسع عشر بتنظيم فرع بعثته الاولى الى الدولة العثمانية بعثة عام 1819 واستهدف الفرع التبشيري الجديد الرعايا الناطقين باللغة البلغارية في البلقان ⁽⁴⁸⁾، واهتم المجلس ببلغاريا واخذ يجمع المعلومات من ممثليه الذين كانوا هناك ، الا ان الخطوات الحقيقية لعمل المجلس في بلغاريا لم تبدأ الا عام 1856 ⁽⁴⁹⁾ ، واختيرت مدينتي بلوفديف (Plovdiv) وستارا زاغورا (stara zagora) كمقرات لعمل البعثة ، وفي عام 1858 افتتحت البعثة فروعها وبدأت مزاوله عملها هناك. ⁽⁵⁰⁾

رأى الميثوديون ان عليهم مساعدة البلغاريين في إقامة شعائرهم الدينية الخاصة بهم وتوظيف كهنة. وكان في ذلك الوقت هناك توتر شديد بين البطريركية اليونانية والبلغار بشأن هذه القضية ، إذ اجبرت الكنيسة الارثوذكسية اليونانية البلغار على استخدام اللغة اليونانية فقط في خدمات العبادة وارسلت قساً يونانياً للخدمة بينهم . لذلك سعى الميثوديون الى مساعدة البلغار على ان يكون لهم عبادتهم الخاصة وكهنة بلغار ، وكانت وجهة نظرهم ان البطريركية لا يمكنها ولا يجب عليها اجبار الناس على حب كنيسة تبذل كل الجهود في تدمير الهوية الوطنية البلغارية. ⁽⁵¹⁾

اتخذ قرار في عام 1852 بإرسال مبشر ميثودي الى بلغاريا ، فاختر البرت لونغ ⁽⁵²⁾ (Albert Long) لهذه المهمة ، وكان انذاك عضواً في مؤتمر بيتسبرغ الميثودي برئاسة الاسقف سيمبسون

(Simpson)، فبدء رحلته في السابع والعشرين من حزيران 1857 الى تزاريفراد. وفي ايلول من العام نفسه وصل الى العاصمة التركية برفقة ويسلي بريتييمان (Wesley prettyman) المبشر الميثودي الاخر في شمال بلغاريا . استقر لونغ وبريتيمان اولاً في شومن (shouman) في شمال شرق بلغاريا ، وهناك قام بطباعة الادب الامريكي المترجم ودعم الصحف البلغارية . قام ايضاً بنشر بعض كتبه في هذه الصحف ، كما شارك في صراعات الكنيسة ضد البطريركية ، وانتقل بعد ذلك مع بريتييمان الى تارنوفو (Tarnovo) وبقي فيها كمبشر ، وكان واثقاً من الحصول على ثقة الرجال والكهنة والمعلمين فيها. وعقد في عام 1859 اول خدمة للعبادة البروتستانتية البلغارية في منزله ، وبصفته واعظاً اقام صداقة مع مجلس بلدية المدينة. (53) وصادق المثقفين المحليين ، واسس في العام نفسه كنيسة اسقفية ميثودية بلغارية . وفي عام 1863 انتقل الى القسطنطينية ليصبح مشرفاً على بعثة الكنيسة الاسقفية الميثودية للاراضي البلغارية. (54)

واسس البرت لونغ في عام 1868 منظمة التنوير الخيري، التي دعمت التعليم البلغاري، ودعمت العديد من الطلاب من الناحية المالية . وفي عام 1870 قام البرت مع عدد من الكتاب البلغاريين وريجز الذي كان لغوياً موهوباً بترجمة الكتاب المقدس الى لغة بلغارية معاصرة . (55)

ولعب في العام نفسه دوراً مهماً في نمو حركة النساء في شمال بلغاريا، وخاصة في انشاء مجتمعات النساء ووضع اساس تعليم الفتيات ، كما اسهم في العام نفسه في حركة التحرير الوطنية البلغارية ، وكان على صلة مع كيريالك تسنكوف (Kiryak Tsankov) نائب رئيس اللجنة الثورية المركزية في بوخارست . ودعم لونغ مع تسنكوف في العام (1871 و 1872) خطط اللجنة الثورية المركزية البلغارية للانتفاضة السلافية في الجنوب. (56)

شهدت بلغاريا في ثلاثينيات القرن التاسع عشر نشوء طبقة حضرية مزدهرة (برجوازية) اصبحت العمود الفقري لحركة استبدال اللغة اليونانية بالبلغارية كلغة للكنيسة والتعليم ، وعلى مدى جيل كامل عبرت القومية البلغارية عن نفسها بشكل رئيس في النضال من اجل تسلسل هرمي ارتودوكسي بلغاري ، أوأكسرخسية متحررة من البطريركية اليونانية في اسطنبول. (57) واكتسبت حركة الاستقلال البلغارية زخماً في ستينيات القرن التاسع عشر، ومن اهم التوجهات نحو الاستقلال كان مشروع انشاء كنيسة مستقلة ، وضمن هذا السياق كانت النية الاصلية لمجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية في تعاملاته مع الشعوب الناطقة باللغة البلغارية في البلقان ،هي اصلاح وحياء المعابد الارثوذكسية القائمة، وعندما تدهورت العلاقات بين البطريرك اليوناني والاساقفة البلغار في اوائل ستينيات القرن التاسع عشر بسبب اعلانهم الاستقلال عن الكنيسة اليونانية ودعم السلطات العثمانية لهم ،تفاوض مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية على التمثيل المحتمل للكنيسة البلغارية ، ونتيجة لجهود المجلس اعترفت السلطات العثمانية بالطائفة البلغارية الارثوذكسية عام 1870. (58)

وذلك بفرمان صدر من السلطان العثماني في شباط 1870، لإنشاء كنيسة بلغارية منفصلة.⁽⁵⁹⁾ وتم وضع الكنيسة البلغارية تحت سلطة البطريرك البيزنطي في اسطنبول بعد قرون من النضال لتحرير البلغار من الكنيسة اليونانية ، واصبحت هذه الكنيسة القاعدة الرئيسية للنهضة الوطنية البلغارية⁽⁶⁰⁾ ، وعدت الكنيسة الارثوذكسية اليونانية هذا الامر انشقاقياً، وفي وقت لاحق تم تشكيل دولة قومية بلغارية بين عامي (1878 و 1885).⁽⁶¹⁾

تنوعت الجهود التبشيرية في بلغاريا ومنها ما كان في جانب التعليم ، فقد عمل المبشرون على نشر اللغة البلغارية الجديدة بين البلغاريين ، واخذ البلغاريون الذين كانوا قادرين على القراءة بتعليم من لم يتمكنوا من تعلم اللغة الجديدة من خلال القراءة بصوت عالٍ ليتعرفوا على الاخبار اليومية وتعلم اللغة العامية الجديدة. وكانت القراءة بصوت عالٍ نشاطاً واسع النطاق وشائع في نواد القراءة. وتم اغلاق معظم الاماكن العامة التي عملت على نقل اللغة الجديدة للأشخاص امام النساء، وبالتالي تم استبعاد النساء الى حد كبير من الاتصال المفتوح مع ثقافة الصياغة الجديدة . وعالج المبشرون الامريكيين هذه القضية من خلال انشاء فيلق " نساء الكتاب المقدس"، ونساء شابات غير متزوجات يمكنهن زيارة نساء أخريات في منازلهن والقراءة لهن كل من الادب الديني لرسائل البعثة ، لكن من منشورات دورية وغيرها من المنشورات.⁽⁶²⁾

وبدأت فترة جديدة من التأثير الامريكي في الجانب التعليمي مع انشاء البعثات التبشيرية في بلغاريا ، على الرغم من ان الدعاية الدينية اصبحت ابرز سمة في عمل المبشرين الامريكيين ، الا انهم واصلو تزويد البلغاريين بترجمات الكتب المدرسية الامريكية ، وبدأوا بفتح المدارس لهم⁽⁶³⁾. اذ كانت المدرسة التي انشئت في بلدة ساموكوف (Samokov) المثال الابرز على ذلك ، كما تم ارسال الارساليات الطبية والقيام بالعمل الخيري ودراسة الكتاب المقدس ، وتجدر الاشارة الى ان مجلس المفوضين الامريكيين للبعثات الخارجية كان وسيلة مهمة لجلب المنظمات البروتستانتية الأخرى⁽⁶⁴⁾ ، وفي عام 1860 اسست اول مدرسة امريكية وهي التي يطلق عليها اليوم تسمية الكلية الامريكية في صوفيا (Sofya) في بلوفديف ، وكان المبشرون يدرسون فيها الى جانب تعليمات الكتاب المقدس؛ الرياضيات والكيمياء والفيزياء واللغة الانكليزية⁽⁶⁵⁾ ، وافتتحت مدرسة اخرى للبنات في ستارازاغورا في عام 1863 من قبل المبشر البروتستانتى الامريكي بينينغتون ثيودور (Theodor Bennington) وزوجته مارغريت (Margaret) ، وقد اسست على نموذج كلية ماونت هوليوك (Mount Holyoke) الامريكية ، هدفت هذه المدرسة التبشيرية الى تثقيف الفتيات وتدريب النساء البلغاريات والهامهن لدعم خطة الاصلاحات الدينية والتعليمية . وعلى الرغم من ان هذه المدرسة التبشيرية حققت نجاحاً حقيقياً من الناحية التعليمية ، الا انه لم تتحول اي طالبة إلى البروتستانتية ، وبالتالي لم يحرز بينينغتون اي تقدم في تبشير المدينة⁽⁶⁶⁾ . وادمجت المدرستان وانتقلتا

الى ساموكوف في عام 1869 وقدمتا تعليمًا على الطراز الامريكي وكان التعليم يتم فيها باللغة الانكليزية ، ثم اصبحت هذه الكلية فرعاً من جامعة ولاية نيويورك (New York) ومارست دوراً كبيراً في تعليم النخبة البلغارية.⁽⁶⁷⁾

جاءت التغييرات الرئيسة في بلغاريا أوائل سبعينات القرن التاسع عشر، اذ وصل المبشرون إلى فكرة مهمة وهي فصل بلغاريا عن الدولة العثمانية، وان تكون علاقة بلغاريا مع الدولة العثمانية علاقة رسمية، وجاء هذا الاقتراح خلال مؤتمر عقده المبشرون مع مجموعة من السكان البلغاريين من مدينة فيليببوليس في آذار 1869، واتخذوا قرارهم بأن تقوم بعثتهم؛ بعثة غرب تركيا في اجتماعها السنوي المقبل بتشكيل بعثة منفصلة تسمى بعثة بلغاريا، وبعد عام من ذلك اصبح هذا القرار حقيقة، وأثناء عقد الاجتماع السنوي الثلاثين لبعثة غرب "تركيا" في السابع والعشرين من أيار 1870 تقرر إنشاء محطات تبشيرية في آسكي زاغار (EskiZagar) وفيليببوليس وساموكوف وادريانوبل (Adrianople) وإسطنبول، وكانت هذه المحطات تابعة لبعثة منفصلة سميت بعثة تركيا الأوروبية، وبالرغم من تغيير اسم البعثة المتفق عليه، الا انه تم الإبقاء على السمات الأساسية لقرار عام 1869.⁽⁶⁸⁾

شكلت جهود المبشرين احدى الركائز الاساسية للعمل في بلغاريا والبلقان ، ومن ابرز الامثلة في هذا الاتجاه اصدار مجلة زورينتز (Zornitsa) الشهرية، والتي بدأت كمجلة عام 1864 وتحولت الى صحيفة في سبعينات القرن التاسع عشر وكانت في بدايتها تصدر في اسطنبول ثم انتقلت الى فيليببوليس عام 1902⁽⁶⁹⁾، كان ينظر اليها كاحدى اهم وسائل الاعلام في بلغاريا والبلقان ، لاسيما تغطيتها لاجداث" انتفاضة ابريل"⁽⁷⁰⁾ عام 1876 في بلغاريا⁽⁷¹⁾ ، إذ قادت مجموعة من القوميين البلغار ثورة ضد الحكم العثماني.⁽⁷²⁾

الخاتمة:

مما تقدم توصل البحث الى النتائج الآتية:

- 1- عمل المبشرون الامريكيون على نشر الكتاب المقدس في مجتمع بلغاري مسيحي ارثوذكسي، لجذب اعداد جدد للبروتستانتية المسيحية بهدف التحويل الجماعي للبروتستانتية لتحقيق الهيمنة الامريكية.
- 2- تنوع الجهود التي بذلها المبشرون الامريكيون في بلغاريا فلم تقتصر على نشر البروتستانتية فقط ، بل اسسوا مؤسسات تعليمية وثقافية لنشر الثقافة والمعارف الامريكية مما اثر على تطور الفكر والمجتمع البلغاري.
- 3- تعد المدارس التي افتتحها المبشرون الامريكيون في بلغاريا من اهم المؤسسات التعليمية التي اسهمت في تحقيق الهيمنة الامريكية ، إذ قدمت تعليمًا امريكياً هاماً ، وكان لها تأثير ثقافي واسع في المجتمع البلغاري.

4- لم يحقق المبشرون الامريكيون في بلغاريا اهدافهم بالتحويل الجماعي الى البروتستانتية ، الا انهم اسهموا في تطور الوعي الوطني البلغاري الحديث.

5- اسهم نشاط المبشرين الامريكيين في بلغاريا في تحقيق التأثير الامريكي ، من خلال نشر الثقافة الامريكية ، في بناء اسس اولى للعلاقات بين بلغاريا والولايات المتحدة الامريكية في آواخر القرن التاسع عشر، مما اثر على مسار العلاقات بينهما في مطلع القرن العشرين.

الهوامش

- (¹) محمد بن ناصر العبودي، كنت في بلغاريا- رحلة وحديث عن احوال المسلمين، ط1، د.م، 1993، ص9.
- (²) غدير عبد الرسول شواتي حاتم صيهود السوداني ، الاهمية الاستراتيجية لمنطقة البلقان في السياسة الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، 2014، ص14.
- (³)Nevil Forbes and others, The Balkans: A History of Bulgaria-Serbia-Greece-Rumania-Turkey, Oxford University Press, London, 1915, PP. 23-24.
- (⁴)Ibid, p. 23.
- (⁵)Frederick B. Chary, The History of Bulgaria, The Green wood History of the Modern Nations,ABC –Cilo ,LLC,Santa Barbara, California; Denver – Colorado , Oxford - England, 2011,p. 3.
- (⁶)Adem Izgu, Bulgaria; History and Post-Communsition , Master Thesis Arts, (an published), The Department of International Relations - Bilkent University, Ankara, 2005,P.5.
- (⁷)R. J. Crampton, Aconcise History of Bulgaria, Second Edition, Cambridge University Press, New York, 2005, PP.9-10 .

(⁸) محمد بن ناصر العبودي ، المصدر السابق ، ص11.

(⁹) R. J. Crampton,op.cit, P.10.

(¹⁰)Nevil Forbes and others, op.cit, P.2.

(¹¹) فاسيل بايف، نظرة على بلغاريا ، صوفيا برس ، 1975 ، ص8.

(¹²) Adem Izgu, op.cit, P.6 ; Frederick B. Chary, op.cit, P.5 .

(¹³)هما الاخوين سيريل المتوفي عام 869 وميثوديوس المتوفي عام 885 وهما يوناني الاصل من سالونيك ، كان لديهم معرفة كبيرة باللغة السلافية وقاموا بتأليف الابجدية السلافية المستخدمة اليوم في بلغاريا وروسيا وصربيا والجل الاسود وفي اجزاء كثيرة من النمسا والمجر وترجموا الاناجيل الى السلافية ، وقد مر الاخوين عبر بلغاريا عام 863 لكن دون توقف ، الا ان العديد من تلاميذهم الذين طردهم الالمان من مملكة مورافيا جاءوا الى الجنوب ولجئوا الى بلغاريا عام 886 وواصلوا في ظل الظروف الملائمة نشر تعاليم اسيادهم . ينظر: Nevil Forbes and others, op.cit,PP.29-30

(¹⁴) لغة ظهرت في القرن الثامن بديلاً عن اللغة اليونانية المستخدمة في الادب البلغاري ، ارتبطت بدايتها بالتحول الى المسيحية في بلغاريا (863-864) ، وضعت من قبل الراهبين الاخوين سيريل ميثوديوس ، اللذين وصل تلاميذهما الى بلغاريا عام 885 وانشئوا مدارس لتعليم هذه اللغة في مدن بليسا وبريسلاف بدعم من الامير بوريس الاول . ينظر:

Richard Frucht, Encyclopedia of Eastern Europe - From the Communism, New York and London: Garland Publishing, 2000, P. 95.

(¹⁵)Adem Izgu, op. cit., P.6; 8 ص ، المصدر السابق ، فاسيل بايف

(16)Ibid, P.7 ;9 ص ٨ ، المصدر نفسه ،

(17)R. J. Crampton,op.cit, PP.19-20 .

(18)Roumen Daskalov, The Making of a Nation in The Balkans, First Edition, Central European University Press, Budapest, New York,2004, P.73

(19)R. J. Crampton,op.cit, P.42 .

(20)علي هادي عباس المهداوي ، التطورات السياسية في البلقان 1800-1875، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، العدد 12 ، كانون الاول ، 2007 ، ص 187-188.

(21) في عام ١٨٠٦ قام خمسة طلاب من كلية ويليامز (Williams) في ولاية ماسا تشوستس (Massachusetts) الأمريكية وهم صموئيل ج. ميلز الابن (Samuel J. Mills Jr.) وهارفي لوميز (Harvey Lomis) وبيرام جرين (Byram Green) وفرانسيس ل. روبينز (Francis L. Robbins) وجيمس ريتشارد (James Richards)، بالمشاركة في مراسم صلاة وتأمل في صالون ميدو (Meadow Salon's) وأثناء ذلك اقترح ميلز على زملائه نشر الانجيل البروتستانتي في الخارج، وكانت النتيجة ان شكلوا بعد عامين جمعية سرية تدعى الاخوة (Brethren) لتحقيق هدفهم، وبعد افتتاح مدرسة أندوفر اللاهوتية (Andover Theological Seminary) كجزء من أكاديمية فيليبس (Phillips) التحق سبعة شبان عام 1810 بالمؤسسة وهم صموئيل ج. ميلز الابن وجيمس ريتشارد و غوردون هول (Gordon Hall) ولوتر رايس (Luther Rice) وادونيرام جودسون (Adoniram Judson) وصموئيل نويل (Samuel Newell) وصموئيل نوت (Samuel Nott) وهم خريجو كليات تأسست اثناء الصحو الكبرى الثانية، واسس أربعة منهم وهم جودسون ونوت وميلز ونويل منظمة سرية سميت بالأخوة تيمناً بالجمعية السابقة وتعهدوا بخدمة المسيحية ونشرها خارج بلدهم وايدهم كبار أساتذة اندوفر، وفي ايلول 1810 تم تشكيل =مجلس المفوضين الأمريكيين للبعثات الخارجية، واجتمع المجلس لأول مرة في الخامس من تشرين الثاني 1810 في مقاطعة فارمنغتون (Farmington) وافر دستور المجلس الذي نص على نشر الانجيل في الأمم التي لا تعرف المسيحية. ينظر:

Joseph Tracy, American Board of Commissioners Foreign Missions, Second Edition, M. W. Dodd, New York, 1842, pp. 21-27;

احمد عماش عبد الله، المؤسسون الأوائل للبعثات التنصيرية الأمريكية الى الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد ١١ ، العدد ٤٠ ، ٢٠١٩ ، ص ٢١١-٢٠٩.

(22)Nikolay Kamenov, Global Temperance and the Balkans-American Missionaries, Swiss Scientists and Bulgarian Socialists, 1870-1940, Macmillan Publisher, Geneve-Switzerland, 2020, p. 75.

(23) احمد عماش عبد الله، المصدر السابق، ص210.

(24)Nikolay Kamenov,op.cit,pp75-76.

(25) اقبال بنت محمد باصم ، نشأة التنصير وجهود الفاتكان التنصيرية، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم ، جامعة المنيا ، مصر ، الجزء 35، العدد 10، 2017، ص5780.

(26)Nikolay Kamenov,op.cit,p.76.

(27)Christopher L. Miller, American Missionaries and The Formation of Modern Bulgarian Nationl Consciousness, East European Quarterly, Central European University, Vol. 45, No. 3- 4, September - December 2017, p.169.

(28)راهب أمريكي ولد في مدينة شيلبورن (Shelburne) في ماساشوستيس في ٢٤ حزيران ١٧٩٢، اكمل دراسته الثانوية في سن السادسة عشرة وبدأ الاهتمام بالأمور التبشيرية واطهر استعداداه للقيام بأي مهمة خارجية، تقدم عام ١٨١١

للدراية في كلية ميديبري (Middle Bury College) في فيرمونت (Vermont) وبعد تخرجه منها التحق في أكاديمية اندوفر اللاهوتية وتخرج منها عام ١٨١٨ ليعمل بعد ذلك مساعدا للفي بارسونز في أول مهمة لمجلس المفوضين الأمريكيين للبعثات الخارجية، في الشرق الأدنى، واستقروا أول الأمر في سميرنا (إزمير) وأقاما فيها لمدة خمس سنوات، انتقل بعدها إلى مالطا ثم إلى مصر بعد وفاة بارسونز في الإسكندرية في ٢٢ شباط ١٨٢٢ ثم عبر سيناء إلى غزة ووصل القدس قبل نهاية العام ليقوم بالعمل التبشيري، توفي بشكل مفاجئ في ٢٣ تشرين الأول ١٨٢٥ في بيروت أثناء تواجده فيها لحضور جنازة تاجر أوربي وكان سبب وفاته إصابته بحمى كانت منتشرة هناك حينها، وقبل ذلك انتهى من اعداد قاموس عربي - إنكليزي كان يعده للنشر. ينظر :

Boston: Alvan Bond, Memoir of the REV. Pliny Fisk, A.M. Late Missionary to Palestine, p.p.13-14, 20, 415; 1828, Jonathan Leavitt, Published by Crocker and Brewster, New York: Joseph Tracy, Op. Cit., pp. 101-102, 107, 117, 129, 164.

(²⁹) راهب أمريكي ولد في ١٨ تموز ١٧٩٢ في مدينة جوشين (Goshen) في ماساشوسيتس، وكان ابناً ثانياً للقس جاستين (Justin)، اختار له والده قبل ولادته أن يكرس حياته لخدمة الكنيسة وأن يكون واعظاً، بعد أن أكمل تعليمه الديني الكلاسيكي عام ١٨٠٨ التحق بالدراسة في كلية ميديبري في آب ١٨١٠، وقرر أن يمارس أعمال التبشير وهو طالب في كليته في ٢٢ شباط ١٨١١، في ٢٢ أيار ١٨١٢ قام بأداء صلاة مشتركة خارجية مع مجموعة من زملائه بينهم بليني فيسك ليتعهدوا بعد ذلك في يوم ٢١ حزيران ١٨١٢ على الخدمة الإلهية، بعد تخرجه من كلية ميديبري في آب ١٨١٤ التحق بأكاديمية اندوفر اللاهوتية وتخرج منها عام ١٨١٧ ليعين كمبشر في مجلس المفوضين الأمريكيين للبعثات الخارجية، تم إرساله كرئيس لأول بعثة خارجية للمجلس في الشرق الأدنى إلى سميرنا مع زميله فيسك عام ١٨١٩ ليصلوها عام ١٨٢٠ ليقوموا وتجولوا في آسيا الصغرى (الأناضول)، ارتحل بعد ذلك إلى القدس في مهمة هناك كأول مبشر بروتستانتي، توفي في مدينة الإسكندرية المصرية اثر مُعاناته مع المرض في ٢٢ شباط ١٨٢٢ ينظر :

REV. Daniel O. Morton, A.M., Memoire of REV. Levi Parsons, First Missionary to Palestine, Second Edition, Hart Ford, Con: published by Cooke & Co. and Packard & Butler, 1830, pp. 7-9, 15-16, 32, 35; Joseph Tracy, Op. Cit., pp. 107-117.

(³⁰) Alvan Bond, Op. Cit., p. 20; Tatyana Khristova Nestorov -Matejic, American Missionaries in Bulgaria: (1858-1912), Dissertation for the Degree Doctor of Philosophy, Department of History, The University of Columbus- Ohio, 1985, p. 8.

(³¹) احمد عماد عبد الله، المصدر السابق، ص ٢١٣.

(³²) Tatyana khristova Nestorov - Matejic, op. cit., p. 9.

(³³) Christopher L. Miller, op. cit. , p.170.

(³⁴) Encyclopaedia Britannica. www. britannica.com.

(³⁵) يوسف حسين يوسف عمر، نشاط المجلس الأمريكي لمفوضي الرسائل الخارجية في الدولة العثمانية (1819-

1909)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، العدد 10، 2017، ص 223.

(³⁶) Vladimir Zhelezov, D-r Albert long and Bulgarian Renaissance.

https://Protestantstvo.com.

(³⁷) Leo Wiener, America's share in the regeneration of Bulgaria. (1840-1859), Modern Language Notes, Vol. Xiii, No. 2, February 1898, Baltimore, P.IV.

(³⁸) ولد في 19 تشرين الثاني 1810 في جزيرة نيو بروفيدنس (New Providence) من جزر الباهاما في البحر الكاريبي، تخرج من كلية أمهيرست (Amherst) عام 1829، ومن مدرسة أندوفر اللاهوتية عام 1832، ابتعث من قبل مجلس المفوضين الأمريكيين للبعثات الخارجية كمبشر إلى أثينا (Athens) وأرغوس (Argos) في اليونان من

عام ١٨٣٢ حتى عام ١٨٣٨ ، والى سميرونا في الاناضول من عام ١٨٣٨ حتى عام ١٨٥٣ ، حصل على شهادة الدكتوراه من كلية هانوفر (Hanover College) عام ١٨٥٣ وبعدها ذهب للعمل كمبشر في إسطنبول، زار الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٥٦ وعمل في تدريس اللغة العبرية في المدرسة اللاهوتية الاتحادية اثناء الاعوام (١٨٥٧ - ١٨٥٨) وعرض عليه العمل كأستاذ فيها الا انه رفض ذلك وفضل العودة للعمل في التبشير الخارجي، وحصل على شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون (L.L.D.) من كلية امهيرست عام ١٨٧١، من أعماله ترجمة الكتاب المقدس الى اللغة التركية واللغة الأرمنية الحديثة والبلغارية فضلاً عن مؤلفات في قواعد اللغة البلغارية والارمنية الحديثة، توفي في إسطنبول في ١٧ كانون الثاني ١٩٠١ . ينظر :

James Grant Wilson and John Fiske, Appletons' Cyclopaedia of American Bio Graphy, Vol. V, New York: D. Appleton and Company, 1900, p. 253.

(39) محمد عبود مهاوش ، العلاقات الأمريكية البلغارية 1909-1945، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، المجلد 9، العدد 1، 2019، ص572.

Leo Wiener, op. cit. P.IV.(40)

Wikipedia,en.m. Wikipedia .org.(41)

(42) محمد عبود مهاوش ، المصدر السابق، ص572.

(43) ولد في آب 1796 في شمال يارموث (North Yarmouth) إحدى مدن ولاية مين (Maine) الأمريكية، تخرج من كلية بودوين (Bowdoin College) عام 1818 ، ومن مدرسة اندوفر اللاهوتية عام 1822، عين مساعداً لرئيس مجلس المفوضين الأمريكيين للبعثات الخارجية عام 1826 ، وفي 1832 أصبح رئيساً للمجلس حتى عام 1866 ، توفي في 30 آيار 1880. ينظر :

James Grant Wilson and Jon Fiske, Op. Cit., Vol. I, p. 71.

(44)Tatyana Khristova Nestorava-Matejic, Op. Cit., p. 11.

(45)كنيسة نصرانية بروتستانتية انجيلية ، تأسست على مبادئ جون(John) ، وتشارلز وسلي(Charles Wesley)، في انكلترا في القرن الثامن عشر ، بدأت كجمعية دينية داخل كنيسة انكلترا ، ثم حاولت إصلاح الكنيسة الانكليزية من الداخل ، وانفصلت عنها عام 1791 ، واصبحت ذات قوة مؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد ينظر: إنعام محمد عقيل ، مفهوم الكنيسة الميثودية وعقيدتها (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاسلامية ، غزة ، المجلد 27، العدد 2، 2019، ص237.

(46)Vladimir Zhelezov , op, cit .

(47) يوسف حسين يوسف عمر، المصدر السابق، ص223- 224.

(48)Nikolay Kamenov,op.cit,p.77.

(49)Tatyana khristova Nestorov - Matejic, op. cit., p. 11.

(50)Nikolay Kamenov,op.cit,p.78.

(51)Vladimir Zhelezov , op, cit .

(52) ولد البرت ليميرك لونغ في بنسلفانيا في 4 كانون الاول 1832، كان والده رجل دين حظي باحترام كبير ، تلقى تعليمه في بنسلفانيا إذ تخرج من جامعة ويسترن، كما درس في معهد كونكورد للكتاب المقدس. وفي سن الرابعة والعشرين اكمل تعليمه اللاهوتي وانتقل الى الكنيسة الاسقفية الميثودية، ودعي ليصبح مبشراً في البلقان فقبل الدعوة . توفي في ليفربول في انكلترا في 28 تموز 1901

Wikipedia,en.m. Wikipedia .org.

(53)Vladimir Zhelezov , op, cit .

- (⁵⁴)Wikipedia. op, cit .
- (⁵⁵)Vladimir Zhelezov , op, cit .
- (⁵⁶)Ibid .
- (⁵⁷)Robin Okey, Eastern Europe ov 1740-1785 Feudalism to Communism, Second Edition , London and New York, 1991, p.101.
- (⁵⁸)Nikolay Kamenov,op.cit,p.78.
- (⁵⁹)R.J. Crampton, Bulgaria, Oxford University Press, New York, 2007, pp. 77-78.
- (⁶⁰)Tatyana Khristova Nestorov - Matejic, op. cit., pp. 13-14.
- (⁶¹)Nikolay Kamenov,op.cit,p.78.
- (⁶²)Christopher L. Miller, op. cit. , p.178.
- (⁶³) Leo Wiener, op. cit. P.IV.
- (⁶⁴)Nikolay Kamenov,op.cit,p.78.
- (⁶⁵) محمد عيود مهاوش ، المصدر السابق، ص572- 573.
- (⁶⁶)Krassimira Daskalova, Developments in Bulgarian Education: from the Ottoman Empire to the Nation-State and beyond, 1800-1940, Espacio, Tiempoy Education, Vol. 4, No.1, January-June 2017, p.5.
- (⁶⁷) محمد عيود مهاوش ، المصدر السابق، ص572- 573.
- (⁶⁸)Tatyana Khristova Nestorov - Matejic, op. cit., pp. 20-21.
- (⁶⁹) انتقلت المجلة في عشرينيات القرن العشرين الى ساموكوف وصوفيا.
- (⁷⁰) انطلقت الانتفاضة في الثاني من ايار 1876 ، اما تسميتها انتفاضة ابريل فكانت وفقاً للتقويم اليوناني القديم الذي كان يستخدمه البلغار حينها وصادفت 20 ابريل . ينظر: Frederick B. Chary, op.cit, P.33.
- (⁷¹)Nikolay Kamenov,op.cit,p.80.
- (⁷²) محمد عيود مهاوش ، المصدر السابق، ص573.
- المصادر:
- أولاً: المصادر العربية:
1. احمد عماد عبد الله، المؤسسون الأوائل للبعثات التنصيرية الأمريكية الى الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد ١١ ، العدد ٤٠ ، ٢٠١٩.
 2. اقبال بنت محمد باصم ، نشأة التنصير وجهود الفاتيكان التنصيرية، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم ، جامعة المنيا ، مصر ، الجزء 35، العدد 10، 2017.
 3. إنعام محمد عقيل ، مفهوم الكنيسة الميثودية وعقيدتها (دراسة وصفية تحليلية) ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاسلامية ، غزة ، المجلد 27، العدد 2، 2019.
 4. علي هادي عباس المهداوي،التطورات السياسية في البلقان 1800-1875، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، العدد 12 ، كانون الاول ، 2007.
 5. غدير عبد الرسول شواتي حاتم صيهدود السوداني ، الاهمية الاستراتيجية لمنطقة البلقان في السياسة الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، 2014.

6. فاسيل بايف، نظرة على بلغاريا ، صوفيا برس ، 1975.
7. محمد عبود مهاوش ، العلاقات الامريكية البلغارية 1909-1945، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، المجلد 9، العدد 1، 2019، ص572.
8. محمد بن ناصر العبودي، كنت في بلغاريا- رحلة وحديث عن احوال المسلمين، ط1، د.م، 1993.
9. يوسف حسين يوسف عمر، نشاط المجلس الامريكي لمفوضي الارسلالات الخارجية في الدولة العثمانية (1819-1909) ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر ، العدد 10 ، 2017.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

1. Adem Izgu, Bulgaria; History and Post-Communsition , Master Thesis Arts,(an published) ,The Department of International Relations - Bilkent University, Ankara, 2005.
2. Alvan Bond,Memoir of the REV. Pliny Fisk, A.M.Late Missionary to Palestine, Boston: Published by Crocker and Brewster, New York: Jonathan Leavitt, 1828.
3. Christopher L. Miller, American Missionaries and The Formation of Modern Bulgarian National Consciousness, East European Quarterly, Central European University, Vol. 45, No. 3- 4, September - December 2017.
4. Encyclopaedia Britannica. www. britannica.com.
5. Frederick B. Chary, The History of Bulgaria, The Green wood History of the Modern Nations,ABC –Cilo ,LLC,Santa Barbara, California; Denver – Colorado , Oxford - England, 2011.
6. James Grant Wilson and John Fiske, Appletons' Cyclopaedia of American Bio Graphy, Vol. V, New York: D. Appleton and Company, 1900.
7. Joseph Tracy, American Board of Commissioners Foreign Missions, Second Edition, M. W. Dodd, New York, 1842.
8. Krassimira Daskalova, Developments in Bulgarian Education: from the Ottoman Empire to the Nation-State and beyond, 1800-1940, Espacio, Tiempo y Education, Vol. 4, No.1, January-June 2017.
9. Leo Wiener, America's share in the regeneration of Bulgaria.(1840-1859), Modern Language Notes,Vol. Xiii, No. 2, February 1898, Baltimore.
10. Nevil Forbes and others, The Balkans: A History of Bulgaria-Serbia-Greece-Rumania-Turkey, Oxford University Press, London, 1915.
11. Nikolay Kamenov, Global Temperance and the Balkans-American Missionaries, Swiss Scientists and Bulgarian Socialists, 1870-1940, Macmillan Publisher, Geneve-Switzerland, 2020.
12. R. J. Crampton, Aconcise History of Bulgaria, Second Edition, Cambridge University Press, New York, 2005.

13. R.J. Crampton, Bulgaria, Oxford University Press, New York, 2007.
14. REV. Daniel O. Morton, A.M., Memoire of REV. Levi Parsons, First Missionary to Palestine, Second Edition, Hart Ford, Con: published by Cooke & Co. and Packard & Butler, 1830.
15. Richard Frucht, Encyclopedia of Eastern Europe - From the Communism, New York and London: Garland Publishing, 2000.
16. Robin Okey, Eastern Europe 1740-1785. Feudalism to Communism, Second Edition London and New York, 1991.
17. Roumen Daskalov, The Making of a Nation in The Balkans, First Edition, Central European University Press, Budapest, New York,2004.
18. Tatyana Khristova Nestorov-Matejic, American Missionaries in Bulgaria: (1858-1912), Dissertation for the Degree Doctor of Philosophy, Department of History, The University of Columbus- Ohio, 1985.
19. Vladimir Zhelezov, D-r Albert long and Bulgarian Renaissance
.https: //Protestantstvo.com.
20. Wikipedia,en.m. Wikipedia .org.